الخطبة على منبر

ويستحب أن يخطب على منبر فإذا صعد أقبل على النالر فسلم عليهم، ثم يجلس ويؤذن المؤذن. ثم يقوم فيخطب ثم يجلس، ثم يخطب الخطبة الثانية. قوله: (ويستحب أن يخطب على منبر... إلخ): والحكمة في ذلك أن يرتفع ويقابل المصلين، ويكون ذلك أيضا أندى لصوته، وذلك قبل الأجهزة المكبرة، وبعد وجودها أيضا يقابل المصلين حتى يكون ذلك أقوله إلى مشاهدته ومشاهدتهم، فإذا صعد أقبل على الناس وأقبلوا عليه، فإذا قال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ردوا عليه بمثل ذلك، ثم يجلس بعد السلام، ثم يؤذن المؤذن. وللجمعة أذانان أذان قبل الصلاة بساعة أو ساعة ونصف لتنبيه الناس، وهو الذي أمر به عثمان، لما رأى غفلة الناس. والأذان الذي كان على العهد النبوي هو الأذان حين يجلس الخطيب، وبعد الأذان يقوم ويخطب في الناس، ثم يجلس، ثم يخطب الخطبة الثانية، أي يفصل بينهما بجلسة، وهذه الجلسة للاستراحة. وقد ذكرنا أن هذا دليل على أنه عليه الصلاة والسلام كان يطيل، ويمكن أن تكون كل من خطبتيه نصف ساعة - مثلا- أوثلث ساعة؛ فلذلك يجلس بينهما، ويمكن أن تكون أكثر من ذلك.